التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وحتمية الاقتصاد الرقميفي الجزائر

"دراسة ميدانية بجامعة ابن خلدون تيارت"

Distance education in the time of the Corona pandemic and the imperative of the digital economyIn Algeria

"Field Study at Ibn Khaldoun University Tiaret"

الدكتور أيت عيسى عيسى[1]، الدكتور بربار نور الدين[2]

[1]جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، aitaissaaissa@gmail.com

[2]جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، noureddine.berber@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/31 تاريخ القبول: 2021/07/25 تاريخ النشر: 2021/09/15

ملخص:

لقد كان لأزمة جائحة كورونا اثرا بالغا لدى العديد من البلدان، حيث شلّت جميع القطاعات وبدأت الدول تتخذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية ، وفي نفس الوقت تبحثعن السبل التي تمكّنمن تخفيف اضرارها . فالمؤسسات التعليمية أجبرت عن الغلق واصبح الحل يكمن في التعليم عن بعد ومدى تطور الاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا الاعلام ولذا لم يكن الأمر سهلا وخاصة بالنسبة للدول النامية التي وجدت نفسها امام تحدّي حقيقي.

كلمات مفتاحية:التعليم عن بعد ، الاقتصاد الرقمي، الجائحة.

تصنيفاتJEL: I25

Abstract:

The Corona pandemic crisis had a severe impact on many countries, as it paralyzed all sectors and countries began to take a set of preventive measures, while at the same time looking for ways to mitigate the damage. Educational institutions were forced to close and the solution became distance education and the shift towards the digital economy and media technology. Therefore, it was not easy, especially for developing countries that found themselves facing a real challenge.

Keywords: distanceeducation, digital economy, pandemic.

Jel Classification Codes:…, …, …

1.مقدمة:

يعتبر قطاع التعليم من القطاعات الحساسة في أي بلد سواء كانت من البلدان المتطورة او النامية، بحكم انه يتعلق بالراس المال البشري الذي يعتبر من بين الركائز الاساسية في تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، ولا يمكن تصور انشاء أي مؤسسة كانت في غياب العنصر البشري إذ أن انطلاق المشروع في صورة فكرة تنبع من الفرد والذي يحولها إلى فرصة استثمارية يسعى من خلال

المؤلف المرسل: الدكتور أيت عيسى عيسى

طموحه إلى تجسيدها في أرض الواقع،مع مراعاة ما يتعلق بها من اخطار محاولا تجنب ذلك من خلال استغلال معرفته العلمية في انجاح أي مشروع كان. كل هذا جعل الدول تولي اهتماما بالغا للاستثمار في التنمية البشرية.

لقد كان لجائحة كورونا أثر كبيرا حيث حال دون مواصلة الدراسة في المدارس بمختلف أطوارها وفي المعاهد والجامعات، واتجهت الدول المتطورة استغلال ما لديها من امكانيات تكنولوجية إلى ضمان التعليم عن بعد، من خلال المنصات التعليمية التي فتحت خصيصا لمواصلة البرنامج الدراسي وقد ساهم في تسهيل هذه العملية وجود بنية تحتية قوية وخاصة الانترنيت من حيث طاقة الاستيعاب وسرعة التدفق وقدرة ايصالها إلى الأسر في كل المناطق. تحولت هذه المنصات الافتراضية إلى اماكن لتفاعل الطلبة بأساتذتهم، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل بدأت حتى هذه المؤسسات في مواصلة دورها من خلال اجراء الملتقيات سواء الوطنية او الدولية، من خلال تقنيات التحاضر عن بعد باستخدام قوقل ميت والزوم وغيرها من التقنيات الأخرى، ولقد ساهم ذلك في تحقيق استمرارية هذه المؤسسات التعليمية ولو بقدر أقل مما هو عليه في الحالة العادية. أما بالنسبة للدول النامية فلقد سارعت هي الأخرى إلى توقيف التعليم الحضوري مراهنين على التوجه نحو التعليم عن بعد من خلال فتح منصات تعليمية تسمح للطلبة بالولوج اليها من خلال حسابات خاصة منحت لهم من مؤسساتهم التعليمية،مع إلزامية الاساتذة بوضع دعائم بيداغوجية حسب المستويات، وكانت العملية تمثل تحدي حقيقي لأنها تتعلق بمدى توفر البنية التحتية للعديد من هذه البلدان، اضافة إلى مشكل اخر وهوان أغلب أفراد هذه المجتمعات يعيشون في مستوى من الفقر لا يسمح بتوفر الوسائل والأنترنيت وهذا ما قد يكون عائقاقد يحول دون الوصول إلى الاهداف المسطرة.

الجزائرمن بين هذه الدول والتي تحتم عليها الأمر باللجوء إلى التعليم عن بعد وسنحاول في هذه الورقة البحثية الاجابة على التساؤلات التالية :

الإشكالية:

- هل أن الجزائر وفقت في انقاذ الموسم الدراسي، في ظل جائحة كورونا عن طريق التعليم عن بعد؟

هذا ما يطرح أمامنا جملة من التساؤلات الفرعية:

- هل ان الجزائر لن تجد صعوبة في تجسيد التعليم عن بعد وتوسيع مجاله،لأنها سبق وان تعاملت مع هذا النمط التعليمي؟

–هل ان الاجراءات المتخذة كفيلة لإنجاح التعليم عن بعد في مختلف الاطوار التعليمية؟

من خلال هذه الاسئلة يمكن طرح فرضيات قصد التأكد من صحتها أونفيها.

الفرضيات:

- الجزائر تملك تجربة ومؤهلات تسمح بإنجاح تقنية التعليم عن بعد؟
- المجتمع الجزائري والمتمدرسين خصوصا، مهيئين للتعامل مع هذا النوع من التعليم؟

أهمية الدراسة:

يعتبر هذا الموضوع ذو اهمية كبيرة ، باعتباره انه موضوع آني ويقتضي تشخيص وتقييم مكانة الجزائر في هذ المجال، ومن جهة اخرى هو يتعلق بالاستثمار البشري وقطاع التعليم ،مما يستدعي ضرورة الوقوف على مدى نجاعة التعليم عن بعد في الجزائر وهو يدخل في إطار الاقتصاد الرقمي الذي تسعى كل الدول إلى تبنيه وبخطى متسارعة.

الهدف من الدراسة:

يتمثل اساسا في اظهار مؤهلات الجزائر في استغلال الرقمنة،ومدى قدرة الامكانيات المتاحة على انجاح التعليمعن بعد أم أن الامر يتعدى ذلك إلى جوانب اخرى قد تتعلق بطبيعة المجتمع بحد ذاته،وهذا كله قصد الوصول إلى استقصاء المعوقات والقيود التي تعرقل عملية التعليم عن بعد باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

المنهج المستخدم:

طبيعة الموضوع تستدعي منا الاستعانة بالمنهج التحليلي الوصفي، كما نستخدم الاحصاء في تحليل ارقام الجداول واستخدام المنحنيات .

وللإلمام بهذه الورقة البحثية فقسمنا دراستنا هذه إلى 03 محاور

انطلاقا من الدراسات النظرية حول الاقتصاد الرقمي، ثم تناولنا بعض المؤشرات العامة عن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وختمنا الدراسة بمجهودات التعليم عن بعد في الجزائر.

2.دراسات نظرية حول الاقتصاد الرقمي

لقد استهلينا دراستنا هذه بالاقتصاد الرقمي ،اذ ان التعليم عن بعد لايمثل سوى جزء منه، ولا يمكن انجاح التعليم عن بعد الا من خلال التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات وتبني الاقتصاد الرقمي.

1.2 مفاهيم عامة حول الاقتصاد الرقمي:

ان التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا، والذي أصبح يطبع مختلف القطاعات ويساهم في زيادة مردوديتيها، وهذا بفضل ما تقدمه التكنولوجيا من تسهيلات في مجال الانتاج أو تقديم الخدمات،إضافة إلى الوفورات في الجانب الكمي نجد ان هناك نطاق أخر يتعلق بالدقة والجودة والتقليل في التكاليف. هذه الميزات هي ما جعل كل القطاعات تسعى إلى توسيع ادخال التكنولوجيا في مختلف مجالات نشاطاتها. ولقد كان للتكنولوجيا في مجال الاعلام والاتصال دور كبير لما للمعلومات من دور هام في مختلف المنظمات، مما ادى إلى ابتكار العديد من الأدوات والوسائل التي اصبحت ضرورية في معالجة البيانات واستغلال المعلومات، وهذا انطلاق من الحواسيب ومختلف البرمجيات والتطبيقات ووسائل الاتصال. وخاصة مع استغلال الانترنيت بتطبيقاتها ومنصاتها الافتراضية والمرتبطة دوليا، ادى ذلك إلى ظهور فضاء اقتصادي جديد تتم فيه مختلف التعاملات بشكل رقمي قلّلت من التكاليف ومن عناء الانتقال، وبذلك ظهر مصطلح الاقتصاد الرقمي. ولذا فإن "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر احدى اهم مرتكزات الاقتصاد الرقمي، ولكن في حقيقة الأمر ليست الركيزة الوحيدة لان الاقتصاد الرقمي يتميّز كذلك بتواتر كبير في مجال الابتكار والتجديد فيما يخص التكنولوجيا ونماذج الاعمال، لذلك فإن الابتكارات التقنية المتواصلة كان لها اثر إيجابي على مجمل الأنشطة والمعاملات الاقتصادية، كما أن انتشار الانترنيت اظهر نماذج اعمال جديدة وذلك من خلال توسيع المساحات السوقية ومضاعفة تسريع المعاملات والمبادلات".(بشاري، 2020، صفحة 583)

الوتيرة المتسارعة للابتكارات في مجال العلوم والاتصالات وخاصة الانترنيت التي أصبحت الحقل الذي تنشط عليه كل العمليات الافتراضية، ساهمت في التسارع أيضا إلى رقمنة كل القطاعات حيث "تمّ إدخال مفهوم الاقتصاد الرقمي في عام 1995 من قبل الاقتصادي الكندي دون ترابسكوت**Don Trapscott** وهذا بعد انتشار الأنترنيت كشبكة عالمية، وبعد مرور أكثر من 20 سنة شهد الاقتصاد العالمي تطورا هائلا، يتمثل في العديد من التكنولوجيات كالهواتف الذكية وتطبيقاتها والمواقع التفاعلية والشبكات الاجتماعية، والحوسبة السحابية وأنترنيت الأشياء وتجسد هذه التكنولوجيات الامكانات النابعة من قوة الربط الشبكي للاقتصاد الرقمي وقدرته الهائلة في دعم كلا من النمو والتنمية الاقتصادية".(دهان، 2019، صفحة 300)

إن هذا التشابك بين الرقمنة والتطور الحاصل في الابتكارات المتعلّقة بتكنولوجيا المعلومات وعلى رأسها الشبكة العنكبوتية، هو ما جعل تعريف الاقتصاد الرقمي لا يمكن أن ينفصل عن هذه المكونات التي تعتبر اساس وجوده ولذا هناك ما يعرّفه كما يلي: "يشير الاقتصاد الرقمي إلى الاقتصاد الذي يعتمد على تقنيات الحوسبة الرقمية. يشار إلى الاقتصاد الرقمي أيضا باسم اقتصاد الإنترنت أو الاقتصاد الجديد أو اقتصاد الويب. وعلى نحو متزايد يتشابك الاقتصاد الرقمي مع الاقتصاد التقليدي، مما يجعل التحديد الواضح أكثر صعوبة. إنه ناتج عن مليارات الاتصالات اليومية عبر الإنترنت بين الأشخاص والشركات والأجهزة والبيانات والعمليات، وهو يقوم على الترابط بين الأشخاص والمنظمات والآلات الناتج عن الإنترنت وتكنولوجيا الهاتف المحمول وإنترنت الأشياء".(**https://www.aleqt.com**، 2020).

والاقتصاد الرقمي لا يتعلق بالأفراد بل بالمنظمات ايضا وهذا ما يوضحه التعريف التالي حيث:

"يُعرف الاقتصاد الرقمي بأنه الاقتصاد الذي يُجرى على الإنترنت، حيث يمثل الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات (الأجهزة والبرمجيات والتطبيقات والاتصالات) في جميع جوانب الاقتصاد بما في ذلك العمليات الداخلية للمؤسسات (الأعمال التجارية والحكومية وغير الربحية)، والمعاملات بين المؤسسات، والمعاملات بين الأفراد بصفتهم مستهلكين ومواطنين".(**https://www.govtech.com**/، 2021)

وبهذا اصبح الاقتصاد الرقمي هو نوع من الاقتصاد، الذي حتّمته التكنولوجيا وفرضته ايضا العولمة ويجب التعامل معه والاستفادة من المزايا التي يمنحها بالنظر إلى التوجه الذي سلكته العديد من المنظمات، حيث خرجت من طابعها التقليدي، كما هو الحال في البنوك الالكترونية من خلال استخدام وسائل السحب والدفع الالكتروني والمقاصة الالكترونية بين البنوك وانتشار البنوك الالكترونية الافتراضية أو في التعليمعن بعد من خلال المنصات الافتراضيةالتفاعلية وهذا كله لما توفره الخدمات الالكترونية من اتاحة وتسهيلات وبتكاليف جد منخفضة. كما أن المنظمات التجارية والخدماتية دعمت مجال اهتماماتها ووسعت نطاق تواجدها من خلال المواقع الالكترونية لعرض منتوجاتها والقيام بالتجارة الالكترونية باستخدام البطاقات البنكية وبذلك اصبحت الانترنيت فضاء لتقديم خدمات عن بعد عبر المنصات الافتراضيةالتفاعلية سواء في مجال التعليم والصحة والسياحة والسفر وغيرها من القطاعات الاخرى.

وإن كانت الرقمنة تحقق العديد من التسهيلات سواء للأفراد والمنظمات، إلا أننا نجد أنها تمثل وسيلة وأداة فعالة للحكومات في اضفاء الشفافية والإفصاح على كل المعاملات مما يمثل سلاح لمواجهة المتهرّبين من مختلف الضرائب بإخفاء العديد من المعاملات المالية والاستثمارات إلى غالبا ما يفضل أصحابها الطرق التقليدية.

وأصبح بذلك الاقتصاد الرقمي: "هو ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت.(عدنان مصطفى و خالد علي، 2019)

ولقد نمى هذا النوع من الاقتصاد بسرعة مذهلة متجها بذلك إلى تعويض تماما كل الأساليب التقليدية في المعاملات، ومواكبتها أصبح يأخذ طابعا حتميا بسبب ما تفرضه الدول المتقدمة على الدول النامية والمتخلفة، وهذا بسبب التعاملات التجارية والاستثمارية التي تربطهم بها وترى الدول المتقدمة أن عدم استعداد البلدان النامية يمثل عائقا امام تجسيد استثماراتها وأصبح التكيّف مع هذه التطورات امرا الزاميا تفرضه العولمة في مختلف جوانبها.

2.2مزايا الاقتصاد الرقمي:مزايا هذا الاقتصاد هو من مزايا كل ما توفره تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي قدمت العديد من التسهيلات مختصرة بذلك الجهد والوقت اضافة إلى تدنية التكاليف واتاحة الخدمة على نحو دائم ويمكن اجمال خصائص الاقتصاد الرقمي في النقاط التالية:

- **الاعتماد على الأنترنيت:** لا يمكن تصور اقتصاد رقمي بدون انترنيت، اذ ان جميع العمليات من برامج وتطبيقات وغيرها الخدمات تتم في ظل الشبكة العنكبوتية ولذا فان كل الافكار الجديدة متعلقة بخدماتها وما تتيحه من ربط وتخزين للمعلومات "فلقد أدى الاقتصاد الرقمي إلى ظهور العديد من الاتجاهات الجديدة والأفكار الناشئة والشركات العملاقة مثل (جوجل وأبل ومايكروسوفت، وأمازون) من العالم الرقمي".**(http://www.alkhaleej.ae, 2012)**

- تسهيل الخدمات المختلفة: من خلال تواجد أصحاب هذه الخدمات على مواقع الكترونية، وصفحات على الفايسبوكأو تويتر وغيرها، وقد يكون من خلال المساعدة لاستعانة الأفراد بمختلف التطبيقات المحملة على هواتفهم النقالة .

- **الشفافية:** "يوفر الاقتصاد الرقمي ميزة الإفصاح والشفافية والحياد لجميع المعلومات الخاصة بمعاملات العملة الرقمية "(عدنان مصطفى و خالد علي، 2019)

- إن عملية الرقمنة كثيرًا ما شهدت تأخرًا في بعض القطاعات الحساسة، كالضرائب والجمارك، وخاصة في البلدان النامية بسبب العراقيل التي تفرضها البارونات وأصحاب المال الفاسد لما تمنحه الرقمنة من شفافية عن كل المعاملات، وتمنع بذلك كل منافذ الغش والتهرب الضريبي.

- تقدم الرقمنة خدمات متميّزةللتعليم من خلال الوسائط التكنولوجية المستخدمة في التعليم الحضوري او من خلال ما تقدمه للتعليم عن بعدعبر مختلف المواقع والروابط والمنصات الافتراضية ومن خلال المكتبات الالكترونية،اضافة إلى ما تقدمه من تسهيلات واتقان في مختلف القطاعات الأخرى.

- **تدنية التكاليف:** ان الرقمنة ساهمت في تقليص التكاليف وهذا للدور الذي تلعبه التكنولوجيا في اختزال العديد من التكاليف فمثلا التعليم عن بعد يسمح بتجنب كل الاعباء المتعلقة بتسيير المدارسوالاكتفاء بموقع افتراضي، أما في المجال التجاري نجد أن: "التوفير في رأس المال عن طريق تخفيض عدد المحلات والموظفين، واختصار الاتصال عن طريق الإنترنت بدلاً عن الهاتف الأعلى تكلفة. وعدم الاقتصار على السلع المتواجد في الاسواق المحلية،وفتح المجال أمام الأسواق العالمية، القنوات المفتوحة أمام المستهلك على مدار الساعة، وعدم التقيد بوقت فتح المتاجر وإغلاقها، وقربها وبعدها، وما يترتب على ذلك من عوائق وجود مواقف السيارات وتأمين المواصلات، وما شابه ذلك. وتحسين خدمة العملاء وتسهيل عمليات الدفع وتولي توصيل المنتج من قبل جهة البيع".(عبد اللطيف، 2021)

- **الرقمنة:** تسمح هذه العملية بإلغاء التعاملات الكلاسيكية المبنية على الطابع الحضوري، وهذا من خلال عمليات خلق اسواق افتراضية عبر مختلف المواقع، اضافة إلى خاصية التفاعل التي يمكن استغلالها في التحاضر وعقد الاجتماعات والتفاوض عن بعد من خلال المنصات الافتراضية ولقد كانت أزمة كورونا خير دليل على مدى نجاعة هذا النوع من التواصل.

- **الافتراضية:** مكّنت هذه الخاصية من ربح الوقتوتسهيل نشاطات العديد من القطاعاتكما هو الحال في قطاع التعليممثلا. "وعلى عكس ادارة نشاط تجاري في العالم الحقيقي حيث:تتطلب الأصول المادية نوعا من المباني ووسائل الانتاج، ففي العالم الرقمي يسمح مصطلح الافتراضية للشخص ببدء نشاط تجاري باستخدام جهاز بسيط، ويمكنه الوصول إلى جميع العملاء المحتملين في العالم، كما يمكن للعميل أن يتعامل ببساطة مع موقع على الانترنيت كمؤسسة بالإضافة إلى العلاقة بين مختلف الشركات التي ترغب في العمل معا وبعبارة اخرى يمكن انجاز العمل في أي وقت وفي أي مكان لمدة 24 ساعة على مدار 24 ساعة". في اليوم و07 أيام في الاسبوع.**(https://scienceloversss.blogspot.com, 2015)**

- تنمية العوائد والارباح: حيث من المنتظر ان يساهم الاقتصاد الرقمي بحصة أكبر في الاقتصاد العالمي، وخاصة في حالة نجاح التعاون بين الدول العشرين في الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي والوصول إلى مستويات عالية من الأداء ما يمكن أن يرفع الإنتاج العالمي

بنحو 1.5 تريليون دولار وهو ما يمثل رفع الناتج المحلي الاجمالي العالمي إلى 2.2% وفق ابحاث شركة **Accenture** للاستشارات وخدمات التكنولوجيا".(محمدلخضر و أوشريف، 2018)

العولمة: تعتبر من أهم خصائص الاقتصاد الرقمي، حيث تكنولوجيا الإعلام والاتصال سمحت بتجاوز الحدود وهكذا" يصبح وجود كيانات الدولة أقل أهمية في سياق إدارة الأعمال التجارية، ولذلك يميل الرأسمالي الخالص إلى ممارسة الأعمال التجارية من مكان رخيص ومريح بحيث: يمكنه بيع المنتجات والخدمات إلى مجتمع غني وفي المقابل تتحول أرباحه إلى البنوك مما يعطيها اكبر فائدة".(محمدلخضر و أوشريف، 2018)

3.التعليم عن بعد "مفهومه انواعه تقنياته"

1.3مظاهر تكنولوجيا التعليم الحضوري:ان التعليم عن بعد ما هو إلى جانب من افرازات تتعلقبمجال اوسع،وهو ما يعرف بتكنولوجيا التعليم حيث أن هذا الاخير بدأ يكتسح شيئا فشيئا مجال التعليم الحضوري، اصبح الاعتماد في التعليم على العديد من الوسائط التكنولوجية التعليمية،التي من شانها ان تسهل عملية التلقي والاستيعاب لدى المتمدرس، ويسهل من جهة اخرى على المعلم عملية ايصال المعلومة باقل جهد وفي زمن أقل، وإن كانالمنطلق في البداية باستخدام المجهر وغيرها من التجهيزات في المخبر، ليصبح الأمر اكثر تيسيرا وسهولة من خلال عرض الفيديوهات وبدرجة عالية من الدقةوالوضوح وهذا ايضا باستخدام شاشة الاسقاط الضوئي. لم يتم التوقف عند هذا الحدونتيجة للتطور المتسارع في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصالات وخاصة مع استغلال الانترنيت التي اصبحت قاطرة لكل البرامج والتطبيقات والتي اصبحتتحمّل على الهواتف النقالة، وامتزجت ايجابيات هذا التحول بسلبياتاين اصبح الطلاب يكتفون بتصوير المحاضرات مما خلق عجز في عملية الاستيعاب التقليدي التي ترافق عملية كتابة المحاضرات.

ولقد زادت مرافقة التكنولوجيا للتعليم الحضوريمن خلال استخدام قاعاتللانترنيتوتسهيل للطلبة عملية الولوج إلى المكتبات الافتراضيةفي مختلف المواقع العالمية. فلقد كان لاستخدام التكنولوجيا في التعليم نقلة نوعية في مجملهاساهمت في تطوير وتبسيط استيعاب مختلف المناهج التعليمية.

2.3مفهوم تكنولوجيا التعليم:من خلال عرضنا السابق الذي يظهر تكيّف الانسان مع التكنولوجيا ، ومحاولة استخدامها في التعليم واصبحت بذلك في وقتنا الحالي جزء ضروري واساسي، ولكن تجدر الاشارة ان "مصطلح تكنولوجيا التعليميعود إلى سنوات الستينات حيث ان أول من اطلق هذا المصطلح سنة 1963 هو عالم التربية جيمس فنحيث اصبح يلقب ابو تكنولوجيا التعليم كما يعتبره الباحثون في مجال تكنولوجيا المعلومات بحق مؤسس تكنولوجيا التعليم الحديث".(خنيش، 2017، صفحة 15)

"تعريف تكنولوجيا التعليم :تكنولوجيا التعليم هي ذلك العلم الذي يهدف إلى ادماج المواد والآلات التعليمية ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم في الوقت الراهن على نظامين نظام **Hard**

والمواد التعليمية اي المواد المطبوعة والمصورة **SoftWard**اي الادوات التعليمية و**Ward**

التنتقدم معلومات اثناء عرضها عن طريق الادوات التعليمية"(الموسوعة الامريكية، 1978)

"يقصد بالتعلم عن بعد أو باللغة الإنجليزية "**Distance Learning**" بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلّم، كما يعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت."(إيهاب، 2003)

ويعرف اليونسكو للتعلم عن بعد: هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا . ويتم الاتصال بينهما عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات.

3.3. انواع واشكال التعليم عن بعد:

3 – 3 -1أنواع التعليم عن بعد: ينقسم التعليم عن بعد من حيث النقل إلى نوعين:

أ:- النقل المتزامن ""**Synchronous Delivery**": حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي "**Real Time**" بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.

ب:– النقل اللامتزامن "Asynchronous Delivery": وفي هذا النوع يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى ،والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق أي ليس في نفس الوقت.(سعاد محمد، 2018)

3 – 3 – 2 أشكال ووسائط التعليم عن بعد: إن أسلوب التعليم عن بعد لا يقتصر أساسا على عدم حضور المعلم والمتعلم، ولكن هذه العملية أي الغياب يمكن ان يعوضه التعليم عن بعد ولكن بأساليب مختلفة تتباين فيه درجة التحصيل المعرفي، كما ان المستويات المتطورة من هذه الاساليب تقتضي شروط معينة لا يمكن ان تتوافر في كل دولة فهي تتعلق بدرجة تطورهورفاه مجتمعاتهويمكن انتجمل هذه الاساليب فيمايلي:

أسلوب التعليم عن طريق المراسلة: ويعتبر من اقدمهذه الاساليب، ولا يتطلب أي امكانيات ماديةوخاصة التجهيزات، اذ انه يقتصر على عملية التسجيل والتي في اغلبها تكون بشكل حضوري ، ويتم دفع مستحقات التسجيل المتضمنة ايضا تكلفة الكتب والمقررات المتعلقة بالتعليم أو التكوين، اما عملية التواصلفتتم عن طريق المراسلة أي استلام الأعمال المطلوبةواعادة ارسالها إلى المركز. وفي كثيرمن الاحيان يتم تقييم هذه الأعمال المرسلة، اضافة إلى امتحانانهائي حضوري.

لقد عرفت الجزائرهذا النوع من التعليم في مستويات التعليم المتوسط والثانوي ومنذ مدة طويلة، ومازالت إلى يومنا هذا ولكن اتخذت طابعا اكثر تطور مع بداية استخدام المواقع الالكترونية، التي اصبحت تفيبالغرض دون عناء، وبغض النظر عن المؤسسات التعليمية الحكومية فهناك العديد ممن كانوايمارسون الدراسة بالمراسلة مع مؤسسات اجنبية كما في مجال تكوين المحاسبين مثلا.

أسلوب التعليم عن طريق استخدام الوسائط التعليمية: ان هذه الطريقة تحدث مثل سابقتها في غياب كل من المتعلم والمعلم،(انظر الشكل 1 ادناه)والاختلاف يكمن في ان المادة العلمية للمعلم يتم دمجها أما في اقراص مرنة اوقد تكون في شكل دروس ايضا يتم صبّها في مواقع خاصة يسمح للمتعلمين بالولوج اليها طبعاباستخدام حساب الكتروني خاصفالأسلوب الأول أي القرص لا يستدعيسوى حاسوب يسمح بالاطلاع على المحتوى أي تحويل للمادة العلمية من صورتها الورقية إلى صورة رقمية مثل التعليم عن بعد في جامعة التكوين المتواصل أماالتقييم النهائيفيتمحضوري، أما بالنسبة للولوج إلى المواقع الالكترونيةفي الحالة الثانية فهذا يستدعي توافر الانترنيت والتي يجب ان تكون بتدفققوي حتلا يسمح بتعطيل المتعلم.

ادوات التعلم عن بعد

المصدر: https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learnin

أسلوب التعليم عن بعد التفاعلي: وهذا الاسلوب يعتبر الأرقى والأعلى مستوى بحيث يكاد يعبر عن تعليم حضوري، بحيث ان التعليم يتم عن طريق الصورة والصوتكما يمكن للمتعلم ان يستفسر عن امور معينة ويقوم المعلم بالشرحوالتأكد منوصول المعلومةومدى استيعاب المتعلملما يقدم في حينه. ولقد لجأت العديد من الدول إلى هذا الاسلوب لتعويض اثار انعدام التواصلبسبب جائحة كورونا فلجات الحكومات إلى استغلال هذه التقنية في اجتماعاتها واستخدمتها الجامعات في عقد ملتقياتها العلمية باستخدامتقنية الزوموقوقل ميتمثلا ولقد خففت بقدر كبير الجمود الذي كان قد يصيب اغلب المؤسسات.

إن عملية التعليم عن بمختلف الاشكال والاساليب السالفة الذكر قد تكون بدافع اختياري كمايمكن ان يكون حتميا لأسباب معيّنة كالحالة التي يعشها العالم في ظل جائحة كورونا اما في الحالة الاعتياديةفهو نوع من التطور الذي لحق بطرق التعليم" فالزيادة في كفاءة أشكال التعلم عن بعد وأساليبه جاءت نتيجة التطور الكبير في التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة، مما أدى إلى رواج استخداماتها التعليمية وظهور أشكال وأساليب جديدة أكثر فعالية منها، هي مقاربة التعلم متعدد القنوات، إذ يمكن ومن حيث المبدأ أن نفرق بين التعلم عن بعد كبديل للتعلم الاعتيادي، إذ يترتب على الالتحاق بمناهج التعلم عن بعد إكمال مرحلة تعليمية أو الحصول على مؤهل، وبين التعلم عن بعد كمكمل للتعلم الاعتيادي في سياق التعلم متعدد القنوات".(عمر حسين، 2020)

/"يعني هذا النظام بصفة عامة نقل التعلّم إلى المتعلّم في موقع اقامته او عمله، بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها. وعلى هذا الاساس يتمكن المتعلم من ان يزاوج بين التعلم والعمل ان أراد ذلك وان يكيّف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية،بما يتفق والاوضاع والظروف الخاصة به.(ناهدة عبد زيد، 2021)

4.3. ضرورة التعليم عن بعد: إن التعليم عن بعد قد تتعدد الأسباب إلى ايجاده ، فبعضهم يربطها بتكلفة التعليم الحضوري ،او في اعطاء مرونة اكثر للمعلم والمتعلم بحيث أنه يتم فيه تجنب الزامية الحضور لكل منهما، كما أنه يمنع التقيّد الزمني لفترة التعليم او التكوين اي :يتم تقديم البرامج التعليمية ويتم دراستها في فترات عديدة ويتم اختيارها كل حسب ظروفه ومقدرته .وحسب تحليلنا هذا فيبدو ان التعليم عن بعد اختياريا ولكنجائحة كورونا جعلت من هذا النمط التعليمي الزامية ويمكن اجمال ضرورة التعليم عن بعد في النقاط التالية:

1– الحاجة إلى التنويع في أنمطة التعليم بسبب:(خديجة، 2018، صفحة 173)

- تزايد الطلب على التعليم العالي في الوقت الذي تعجز فيه المؤسسات بنظامها الكلاسيكي على تلبية الطلب.
- ارتفاع تكاليف التعليم العالي مما يشكل عبئا على كل من مؤسساتهأو طلبته.

2 – ضرورة تطبيق التوجهات العالمية للتعليم العام والعالي، الذي يركز على استخدام الوسائل التقنية المستحدثة في العملية التعليمية،وهو مايسمىبتعليم القرن الواحد والعشرون، وذلك لتلبية احتياجات خطط التنمية وسوق العمل، واعداد الافراد القادرينعلى التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطورات التكنولوجية الحديثة .(ونوغي، 2017، صفحة 215)

4:التعليم عن بعد في ظل الجائحة:

لقد اثرت جائحة كورونا على جل القطاعات وادت إلى اتخاذ العديد من التدابير والاجراءات إلى اثرت على استمرارية عمل المؤسسات والخدميةبشكلها العادي ، وهذا ما ادى إلى تبني اساليب لا تتعارض مع الاجراءات الصحيةومن شانها تخفيف الاضرار قدر الامكان في مختلف القطاعات.

قطاع التعليمبصفة عامةوبمختلف اطوارهلما تحتضنه المؤسسات التعليمية من أعداد هائلة ان لم نقل اكتظاظ بسبب نقص الهياكل كان يستحيل مواصلة التدريس حضوريا.

ولذاكان الحل الوحيدهو ما لجات اليهكل دول العالم وهو تبين التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنيت ومختلف الوسائل السمعية البصريةبهدف انقاذ المسم الدراسي:

وسنحاول التعرف على مختلف الاجراءات والمجهودات التي قامت بها الجزائر لإنقاذ التعليم العالي وهذا باستغلال البرامج الرقمية عبر شبكة الانترنيت ومختلف الوسائط الاخرى

4 –1مؤشرات اثار الجائحة على التعليم: لقد مست جائحة كورنا كل بلدان العالم وكان لقطاع التعليم تاثرا متباينا حسب درجة رفاه هذه الدول ، وتجربتها في التعليم عن بعدوكانت هناك اثارا مشتركة :

" فحتى 28 مارس/آذار 2020، تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم.

– الآثار المباشرة التي تعود على الأطفال والشباب تتعلق بـ:

1. خسائر التعلّم.
2. زيادة معدلات التسرب من الدراسة
3. عدم حصول الأطفال على أهم وجبة غذائية في اليوم."(سافيدر، 2020)

– " احصائيات اليونيسكو: 138 دولة اتخذت قراراً بإغلاق تام أو جزئي للمدارس والمجموعات، ما يعني أن 1.37 مليار تلميذ وطالب عبر العالم تأثروا سلباً، أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة تأثروا بهذه الإجراءات. كما توجد دول أعلنت مسبقاً إلغاء بعض الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوّفر بديلا لها كما فعلت فرنسا.

–بعض الدول الأوروبية فإنها متخلفة في مجال التعليم عن بعد، ومنها ألمانيا حسب تأكيد خبيرة التعليم الرقمي بمعهد م م بيmmb /في مدينة إيسن، يوليا هنزه لDW ، وحسب وجهة نظرها فإن ألمانيا من أسوأ الدول الأوروبية في مجال التعليم الرقمي."(https://www.dw.com/ar، 2021)

–دراسة لمركز السياسات الوطنية التعليمية في الولايات المتحدة أوصت عام 2019 بوقف أو تقليل المدارس الرقمية في البلد حتى غاية التأكد من أسباب ضعف مردودها الذي ظهر جلياً في خلاصات الدراسة، مقارنة بالمدارس التقليدية .

4– 2 اجراءات بعض الدول العربية لتسهيل التعليم عن بعد.(https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/digital-transformation، 2021)

استجابت الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل سريع وعملت على تحسين شبكات النطاق العريض وتعزيز خدمات الإنترنت. وعلى سبيل المثال قامت بعض الحكومات وشركات الاتصالات بتخفيف عبء شراء بطاقات التعبئة على مستخدمي الدفع المسبق، والسماح لهم بالدفع بعد الاستهلاك (مصر وتونس وفلسطين)، كما قامت أيضاً بزيادة حجم حزمات الانترنت وسرعاته للمستخدمين من دون كلفة إضافية (لبنان والعراق والبحرين) ، وتغطية الكلفة الإضافية لزيادة الحصص الشهرية للمشتركين (مصر) ، وإلغاء حظر تطبيقات الصوت عبر بروتوكول الانترنت) VoIPالإمارات العربية المتحدة وعمان) ، وتوفير المزيد من الطيف لشركات الاتصالات (الأردن والمملكة العربية السعودية) .

وتأمين التطبيقات السحابية مجاناً للشركات (فودافون في مصر). وفي المملكة العربية السعودية، تمكنت الحكومة من تأمين استمرارية الوصول إلى مختلف خدمات الحكومةالالكترونية بفضل استثمارها المستمر في البنية التحتية الرقمية الحديثة ومنصات الحكومة الرقمية في العقدين الماضيين.أما بالنسبة للجزائر فان الجزائر لم تقدم اي تحفيزات مادية مباشرة للاستفادة من الانترنيت حيث بقى الاشتراك بنفس القيمة المالية ،هناك تحفيزات غير مباشرة تمثلت في إشعار الطلبة والباحثين بإمكانيتهم الولوج إلى بعض المكتبات الرقمية العالمية بشكل مجاني ولكن كانت هذه المساهمة جد هزيلة ، وخاصة في ظل ضعف تدفق الانترنيت حيث تحتل الجزائر المرتبة الاخيرة عربيا ،كما نشير إلى تزامن الجائحة مع تدهور اقتصاديناجم عن انخفاض العائدات البترولية ، اضافة إلى ان الجزائر تتبنى مجانية التعليم في مختلف الاطوار.

4 –3 تهيئة التعليم عن بعد عربيا:

التعليم الالكتروني:رغم ان اشكال التعليم عن بعد عديدة كما سبق وان تطرقنا اليها سواء انطلاقا من المراسلة البريدية إلى توزيع الاقراص المرنة التى تتضمن دروسا مكتوبةاو فيديوهات . فلقد تم تجاوز كل هذه الانماط في الدول المتقدمة او التي تعرف رفاها اقتصاديا واجتماعيا كما هو الحال في دول الخليج التي تتيح للمتعلمينالمنصات الافتراضية والتي يقدّم فيها الدرس ويتم التفاعل مع المتلقيوكأنهفي المدرسة ولكن هذه العملية تتطلب توافر شروط لإنجاحها." في السعودية أصبحت بوابة التعليم الوطني "عين" القناة الرئيسية للتعليم لأكثر من ستة ملايين مستخدم ، وتم تحديث منصة التعليم الرقمية لتوفير 30 ألف جهاز للطلاب المحتاجين، بالإضافة إلى تقديم أكثر من 100 ألف ساعة تعليمية رقمية تفاعلية للطلاب الجامعيين. كما قدمت الحكومات المصرية والسعودية والفلسطينية الإنترنت مجانًا لأساتذة الجامعات وبطاقات SIM مجانية للطلاب للوصول إلى منصات التعلم عبر أجهزتهم . وفي تونس والمغرب والبحرين وفر المشغلون الوصول المجاني إلى منصات التعليم عبر الإنترنت. أما في الأردن، فقد جرى تطوير منصات جديدة لاستضافة مواد التدريس مثل"درسك"،و"إدراك"،و"جو أكاديمي" و"أبواب".(الجورمازي، 2020)

تجدر الإشارة إلى أن ضعف الشبكات وتعذر وصول المستخدمين إلى خدمات النطاق العريض في بعض البلدان كلبنان والعراق والأردن دفع بحكوماتها إلى بث الدروس عبر التلفزيون أيضًا: أما بالنسبة للجزائر فلقد تم الاعلان عن توقيف للدراسة بشكل فوري وذلك بتاريخ 12 مارس 2020حيث تم تسبيق العطلة الربيعية التي كانمن المنتظر ان تكون بتاريخ 19 مارس ولمدة 15 يوم ونظرا لتوسع تفشي الجائحة بقيت المدارس والمعاهد والجامعات مغلقةودخلت البلاد في حجر صحي شمل في بدايته كل الولايات واصبح الحل في التوجه إلى التعليم عن بعد كضرورة حتميةويمثل تحدي امام الحكومة في ظل ضعف تجربة الجزائر في هذا المجال، فلقد سارعت الجزائر إلى انقاذ الموسم الدراسي في جميع الاطوار التعليمية. ولذا خصصت العديد من المنصات التعليمية الافتراضية والتي تقدم دروس كل المستوياتوكان القصد من ذلك وهو ضمان قدر الامكان من التواصل والاستمرارية في التعليم وتجنب القطيعة التبامكان ان تكون عواقبها معقدة عند استئناف التعليم الحضوري ومن بين هذه المنصات التعليمية ... وهي منصات غير مخصصة لطلبة الصف فقط بل للجميع وهي على شكل دروس

على اليوتوب اي فيديوهاتاضافة إلى تقديم دروس على التلفاز في مواعيد محددةحيث: " ان الحصص التعليمية التي تم بثهاتجاوزت 10 ملايين مشاهدة حسب احصاء منصة اليوتوب".(وزير التربية الوطنية، 2020)

هذا التنويع هو بقصد اتاحة التعليم للجميع وضمان تكافؤ في الفرصاما بالنسبة للتعليم العالي فلقد تم فتح منصة مودل الافتراضيةحيث كل الاساتذهألزموا بتقديم ا دعامات بيداغوجيةتسمح للطلبة بالولوج اليها من خلال حسابات خاصة. ونظرا لعد م جاهزية هذا النمط التعليمي في بلادنا قد شكل ذلك قيودسواء عند بعضالاساتذة او الطلابوهذا في عدم التحكم فيبعض التقنيات الجديدةوالتى هي تمثل بديهيات لدى دول اخرى سبق وان اسست العديد من الجامعات المفتوحة التتقدم دروس على الخط.

4 – 4 مجهودات التعليم عن بعد في الجزائر في ظل الجائحة

4 – 4 – 1التعليم المدرسي عبر الانترنيت:الجزائر وتجسيدا لخطة الطوارئ التي رسمتها وزارة التربية في اطار الاجراءات المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم عن التلاميذ،وبهدف الحد منتفشي فيروس كوروناعلنت الوزارة عن انشاء قنوات تعليمية تحت اشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد تبث ابتداء من تاريخ 05افريل2020 تبث حصصا تعليمية لفائدة التلاميذ لجميع المستويات المراحل التعليمية الثلاث تخص الفصل الثالث من السنة الدراسية 2019 /2020.(بيان وزارة التربية الوطنية، 2020)

عناوين القنوات التعليمية حسب المستوى التعليمي

المرحلة التعليمية	المستوى التعليمي	الرابط
	الابتدائي	
–	الأولى	رابط دروس السنة الأولى
–	الثانية	رابط دروس السنة الثانية
–	الثالثة	رابط دروس السنة الثالثة
–	الرابعة	رابط دروس السنة الرابعة
–	الخامسة	رابط دروس السنة الخامسة
	المتوسط	
–	الأولى	رابط دروس السنة الأولى
–	الثانية	رابط دروس السنة الثانية
–	الثالثة	رابط دروس السنة الثالثة
–	الرابعة	رابط دروس السنة الرابعة
	الثانوي	
–	أولى ثانوي جذع مشترك آداب	رابط دروس السنة الأولى ثانوي
–	أولى ثانوي جذع مشترك علوم	رابط دروس السنة الأولى ثانوي
–	ثانية ثانوي آداب وفلسفة	رابط دروس السنة الثانية ثانوي
–	ثانية ثانوي آداب ولغات أجنبية	رابط دروس السنة الثانية ثانوي
–	ثانية ثانوي علوم تجريبية	رابط دروس السنة الثانية ثانوي
–	ثانية ثانوي تسيير واقتصاد	رابط دروس السنة الثانية ثانوي
–	ثانية ثانوي رياضيات	رابط دروس السنة الثانية ثانوي
–	ثانية ثانوي تقني رياضي	رابط دروس السنة الثانية ثانوي

المصدر: وزارة التربية الوطنيةhttps://www.education

كما ان هذه الروابط التعليمية بعد الضغط عليها تسمح للتلميذ بالاطلاع على الفيديو التعليمي وعلى التلميذان يتقيد بالجدول الزمني المرفق حتى يتعرف على التوقيت الخاص بكل مادة والجداول التى حددتها الوزارةوهي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول الأسبوعي لعملية بث حصص التعلمات على القنوات التعليمية

1. التعليم الابتدائي: جميع المستويات (سنة 1 – سنة 2 – سنة 3 – سنة 4 – سنة 5)

التوقيت / الأيام	09 سا 00 إلى 09 سا 45 د	10 سا 15 د إلى 11 سا 00	11 سا 30 د إلى 12 سا 15 د	15 سا 00 إلى 15 سا 45 د
الأحد	لغة عربية	رياضيات		لغة فرنسية (س3، س4س5)
الإثنين	لغة عربية	رياضيات	ت. إسلامية	لغة فرنسية (س3، س4س5)
الثلاثاء	لغة عربية	رياضيات	ت. مدنية	اللغة الأمازيغية (س4س5)
الأربعاء	لغة عربية	رياضيات		لغة فرنسية (س3، س4س5)
الخميس	لغة عربية	رياضيات	تاريخ وجغرافيا (س3، س4س5)	

2. التعليم المتوسط: جميع المستويات (سنة 1 – سنة 2 – سنة 3 – سنة 4)

التوقيت / الأيام	09 سا 00 إلى 09 سا 45 د	10 سا 15 د إلى 11 سا 00	11 سا 30 د إلى 12 سا 15 د	15 سا 00 إلى 15 سا 45 د
الأحد	لغة عربية	رياضيات		لغة فرنسية
الإثنين	لغة فرنسية	علوم.ط.ح	ت. إسلامية	انجليزية
الثلاثاء	رياضيات	لغة عربية	ت. مدنية	انجليزية
الأربعاء	علوم.ف.ت	لغة فرنسية	اللغة الأمازيغية	علوم.ط.ح
الخميس	لغة عربية	رياضيات	تاريخ وجغرافيا	علوم.ف.ت

3. التعليم الثانوي :

1-3 السنة الأولى ثانوي

1-1-3 السنة الأولى ثانوي - جذع مشترك علوم وتكنولوجيا:

التوقيت / الأيام	09 سا 00 إلى 09 سا 30 د	10 سا 30 د إلى 11 سا 00	15 سا 00 إلى 15 سا 30 د
الأحد	رياضيات	ع. ط. والحياة	العلوم الاسلامية
الإثنين	العلوم الفيزيائية	اللغة الفرنسية	التاريخ والجغرافيا
الثلاثاء	اللغة الانجليزية	رياضيات	العلوم الفيزيائية
الأربعاء	ع. ط. والحياة	العلوم الفيزيائية	اللغة الامازيغية
الخميس	رياضيات	اللغة العربية	ع. ط. والحياة

2-1-3 السنة الأولى ثانوي - جذع مشترك آداب:

التوقيت / الأيام	09 سا 00 إلى 09 سا 30 د	10 سا 30 د إلى 11 سا 00	15 سا 00 إلى 15 سا 30 د
الأحد	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	ع. ط. والحياة
الإثنين	التاريخ والجغرافيا	اللغة الفرنسية	الرياضيات
الثلاثاء	العلوم الاسلامية	اللغة العربية	
الأربعاء	اللغة الفرنسية	التاريخ والجغرافيا	اللغة الانجليزية
الخميس	اللغة العربية	العلوم الفيزيائية	اللغة الامازيغية

المصدر: وزارة التربية الوطنية https://www.education

ان هذه الطريقة او الاسلوب التعليميفرغم انه عن بعد الا انه يفتقد إلى المرونة التى هي احدى سمات التعليم عن بعد ،لأن التلميذ مقيّد في هذه القنوات التعليمية بالتوقيت الذي تبث فيه مواد معيّنة وبهذافان التلميذ في ظل الحجر الصحينجد ان هذا التقييديزيد من توتر التلميذ أ كثر اذ ليست له حرية في اختيار الظرف الذييريد فيه الدراسة او الراحة. اضافة إلى ذلكنجد ان تكافؤ الفرص في التعليم منعدمة بحيث إلى الأسر الميسورة الحال هي من يسمح لهم بمواصلة الدراسة ، ومن جهة اخرى ضعف الانترنيت وسرعة التدفق يجعل من متابعة الفيديوهات تكون بصعوبةفي ظل الضغط الناجم عن ارتفاع عدد المستخدمين من طرف الجميعفي ظل الحجر الصحي.

4 – 4 – 2 لتعليم المدرسي عن بعد من خلال التلفاز : وكما اشرنا سابقا فان الابقاء على القنوات التعليميةعبر الانترنيت ليس من شانه ان يمس شريحة واسعة ولا يسمح بتكافؤ الفرص(انظر الشكل 2) فالجزائر التي حرصت على التعليم المجاني منذ الاستقلالرات انه لابد من التقرب اكثر إلى الفئات المتوسطة والمحرومة ايضا ولذا وجدت في تسخير التلفزة لهذا النوع من التعليمحيث:" تم اطلاق برنامج تعليمي بالتنسيق مع وزارة الاتصال موسوم بمفاتيح النجاح ويبث دروس نموذجية للفصل الثالث عبر القناة الارضية والقناة السادسة العموميتين وهذا لفائدة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسطلمدة نصف ساعة يوميا عدا يوم الجمعة ابتداء منمنتصف النهار كما يستأنف البث على الساعة الثالثة بعد الزوال لمدة ساعة كاملة".(https://www.echoroukonline.com، 2020)

الشكل2 : نسبة استخدام الوسائل السمعية والبصرية في التعليم عن بعد في دول العالم

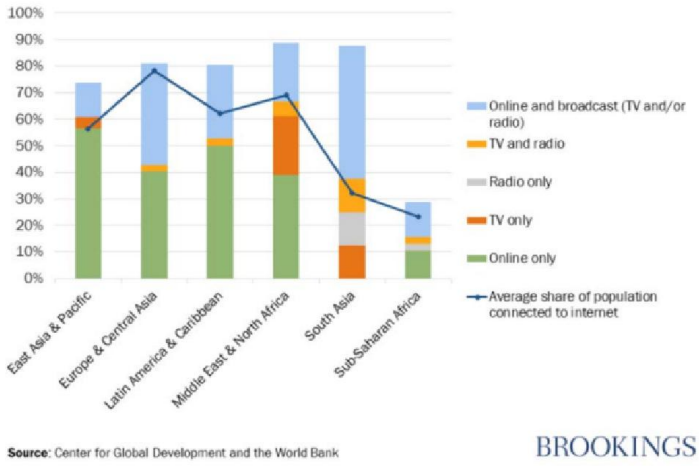

Source : https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learnin

حيث يظهر الشكل أنه إضافة إلى الانترنيت تمّ استخدام وسائل اخرى للتقرب اكثر من الاسر المعوزة والفقيرة حيث تم استخدام الراديو والتلفاز حيث نجد ان الدول الافريقية والشرق الاوسط كانت نسبة استخدام الراديو والتلفاز كان الاكبر مقارنات بالبلدان الاخرى.

4 – 4 – 3 التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي: لقد كانت الاتجاه الأنسب لمواصلة الدراسة الجامعيةهو اللجوء إلى التعليم عن بعدعبر الانترنيت فقط وهذا للاعتبارات التالية

- اغلب الطلبة الجامعيين بلغوا سن يسمح لهم باكتساب واستعمال الهاتف النقال واستخدام الانترنيت.
- اغلب الطلبة ايضا يستعملون التطبيقاتويويصلون إلى مواقع متعددة ويتقنون عمليات التواصل مع النوادي والعديد من المنصات التعليمية .وسبق لهموان قاموا بإعداد بحوث علمية في اطار تكوينهم.

الاجراءاتالمتخذة:

- قامت الوزارة بإنشاء منصةموودل التعليميةوحثت مدراء الجامعات على الزامية الأساتذة بوضع دعائم بيداغوجيةخاصة بكل المستوياتليسانس والماستر .
- و كأول خطوةوبسبب الحجر الصحي تم ارسال فيديوهات إلى الاساتذة عبر البريد الالكتروني تبين لهم طريقة وضع الدروس على الارضية "المنصة التعليمية." اضافة إلى ارسال رابط للاستفسار عن اي عوائق تحول دون القيام بالمهمة.

- تم إعطاء للطلبة حسابات خاصة تسمح لهم بالدخول إلى المنصة ولقد كانت هذه الخطوةصعبة لان الادارة ليست لها اي دراية بالبريد الالكتروني للطلبةوالتى كان من المفترض ان تكون اثناء تسجيل الطالب بدلا من البقاء فقطعلى تسجيل عنوان اقامة الطالب.

ورغم ان الخطوة تبدوا في غاية البساطة وتستدعي نوع من الالتزامبين الاطراف الثلاثة وهي:

- الادارة للتكفل بانشغالات كل من الاستاذ والطالب فيما يخص هذه العملية
- الاستاذ الذي هو ملزم بوضع الدروس وغيرها من النشاطات التعليميةعلى منصة مودل
- الطالب الذييكون ملزم بالاستفسار عن كيفية الوصول إلى الدروس ومتابعتها

لقد ظهرت العديد من المشاكل والصعوبات لها ابعاد اقتصادية واجتماعيةوتعليمية ايضاشملت كل الاطراف الثلاث السالفة الذكر اضافة إلى طرف رابع وهو يتجاوز ايضا الوزارة الوصية ويتعلق بالأنترنيت ومدى اتاحتها وقدرتها على الايفاء بالغرضسواء من حيث اتاحتها ومن حيث سرعة تدفقها وهذا ما نستنتجه من الدراسة الإستبيانيةالتي تمت بجامعة ابن خلدون تيارت.فبعد ظهور بوادر التفشي المحتملللجائحة كورونا التي اخذت في الانتقالوالعدوى بشكل متسارع في جل بلدان العالم وبدأ اتخاذ تدابير وقائية عالمية حتمت إلى اللجوء إلى حجر صحي .ولذا فان الجزائر كغيرها من البلدان لجات إلى انقاذ الموسم الجامعي باللجوء إلى التعليم عن بعد والتى كانتفي البدايةبقرار من الوصاية في توقيف الدراسةبالطريقة الكلاسكية والاعلانعن:" مبادرة "بيداغوجية" وضعها القطاع لوضع حد لتفشي "محتمل" لفيروس كورونا ، ترتكز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس، عن بعد، لمدة لا تقل عن شهر.

–وتتمثل هذه المبادرة في "وضع محتوى للدروس يمكن تصفحه عن بعد، يغطي شهرا من التعليم على الأقل، على موقع المؤسسة (و الأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر" وهو نفس الإجراء بالنسبة للأعمال الموجهة "تكون مرفقة بتصحيحات وجيزة."(https://www.aps.dz, 2020)

ورغم تثمينهم المجهودات الكبيرة التي بذلتها الدولة في سبيل النهوض بالجامعة؛ كتوفير بعض المنصات الرقمية لتسهيل عملية التحول الرقمي على غرار منصة "بروجرس" و«مودم" و«إي.ليرنينغ"، غير أنهم لفتوا، بالمقابل، إلى حقيقة تأخر الجامعة الجزائرية في مواكبة التحول الرقمي، ليكون لجائحة كورونا . حسبهم . الفضل في إعادة تفعيل مبادرات رقمنة المؤسسة الجامعية، وتسريع وتيرتها لتدارك التأخر.(جريدة المساء الإلكترونية، 2020)

منصة مودل للتعليم عن بعد : بعد توقيفالتعليم في مختلف الاطوار الاخرى(الابتدائي والثانوي) الدراسة تمّ اللجوء إلى الوسائل السمعية والبصريةاضافة إلى منصة التعليم عن الانترنيت وكانت العملية بذلك هي اتاحة الفرصةلأبناء الأسر الضعيفة الدخلباللجوء إلى التلفاز كإحدى الوسائط التي تمنع القطيعة مع التعليم وتجعل الطفل في تواصل مع المدرسة. الا ان المر مختلف بالنسبة للتعليم العالي اين اكتفت الجامعة الجزائريةبفتح منصة موودل على شبكة الأنترنيت اينالاساتذة ملزمون بوضع الدعائم البيداغوجيةويتم ولوج الطلبة اليها من خلال حسابات خاصة يتم منحها من طرف المؤسسة الجامعية ، وباعتبار انها الملجأ الوحيد لواصلة التعليمواعتماده اساسا على الأنترنيتفان اتاحتها وكيفية التعامل مع المنصةفي ظل الجائحة يمثل تحدي حقيقي لإنجاح العملية.

4 – 4 – 4 دراسة حالة: التعليم عن بعد في ظل الجائحة بجامعة ابن خلدون تيارت"ملحقة قصر الشلالة".

ادوات جمع البيانات: بالنظر إلى طبيعة الموضوع والذي يستدعي عدم التوقف على الجانب النظري، والاستدلال بالإجراءات المتخذة والتي تعطي انطباعا على مدى نجاعة عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فلإضفاء نوعا من المصداقية والتأكيد لجأنا إلى الدراسة الاستبيانةلبحث أراء الطالبة عن مدى نجاعة التعليم عن بعد للموسم الجامعي 2019 /2020.واستغلينا فرصة التعليم

الحضوري عل شكل دفعات في الموسم الجامعي 2020 /2021 مما سمح لنا بتوزيع 86 استبانةعلى"الطلبة76 استيبانة و الأساتذة10 اسيبانات" وعلىتخصصات مختلفة " الأدب واللغات ،علوم اقتصادية ، علوم قانونية ،علوم انسانية وتضمنت الاستبانة03 ابعادالاول يتمثل في معلوماتشخصية،البعد الثاني يتعلق بالأنترنيتوالوسائل المستخدمةباعتبار الانترنيت ركيزة التعليم عن بعد عبر منصةموودل .واردنا من خلال الأسئلةالتعرّف على مدى اتاحتها للجميع من حيث السعروالتواجد اضافة إلى الوسيلة المستخدمة في التواصل.أما البعد الثالث أردنا من خلال تقييم مدى سهولة استخدام المنصة التعليمية ومساهمة الادارة في حل مشاكل الطلبة والاساتذة وابداء اراء الطلبة في مدى استفادتهممن التعليم عن بعد في ظل الجائحة.

الحدود المكانيةوالزمانيةتناولت الدراسة موضوع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وكانت العيّنة تتعلق بالطلبةوالاساتذة الجامعيين في جامعة ابن خلدون تيارت بملحقة قصر الشلالة.

اما الحدود الزمانية فهيمرتبطة بالسنة الجامعية 2019 /2020باعتبارها الفترة التى كانت فجائية، ومثلت تحدي حقيقي لتبني التعليم عن بعد من خلال منصة موودل.

تحليل معطيات على ضوء نتائج الاستبيان

جدول رقم 1 : بيانات تتعلق بالأنتريت واستخدامها

توفر الانترنيت	دائمة	احيانا	غالبا	المجموع
التكرار	19	52	17	86
سعر الانترنيت	مرتفع	مقبول	رخيص	المجموع
التكرار	41	39	06	86
تدفق الانترنيت	سريع	متوسط	ضعيف	المجموع
التكرار	01	33	51	86
وسيلة التواصل	هاتف	حاسوب شخصي	قاعة انترنيت	المجموع
التكرار	68	12	06	86

المصدر من اعداد الباحثين:

باعتبار التعليم العالي عن بعد في ظل الجائحة ركّز على منصة موودل، والتي ترتكز على مدي توفر الانترنيت وسرعة تدفقها وكذا جانب القدرة على دفع تكاليفها ، فمن خلال نتائج الاستبيان توصلنا إلى النتائج التالية:

59 % من المستجوبين يرون انها غير متاحة كما هو مبين "في الشكل 3 " الا أحيانا ويعود ذلك أساسا إلى التكلفة، وعدم القدرة على الدفع بصفة دائمة .

الشكل 3

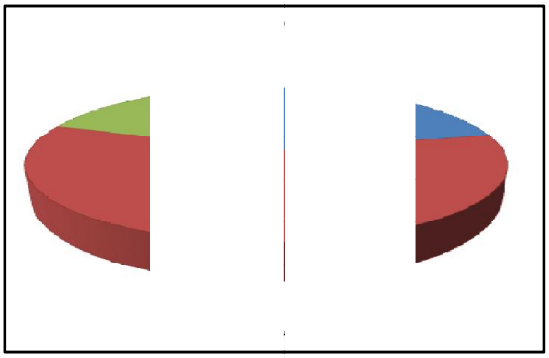

الشكل 4

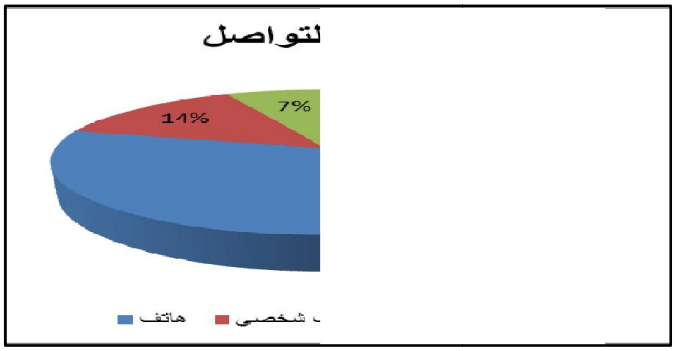

ويرجع هذا الاستنتاج لكون الطلبة يحوزون على وسيلة للتواصل حتى وان تباينت فمن خلال النتائج المتوصل اليها والتي تظهر بوضوح في الشكل4 نجد نسبة اكثر من 79 %يستخدمون الهاتف النقال.وهذا نظرا لاستخدام هذه الوسيلة لأغراض عديدة تصوير المحاضرات ،ومتابعة الفيديوهات ونظرا أيضا لإمكانية الاستعانة بها في كل مكان . اضافة إلى عدم قدرة شراء الحاسوب لدى غالبية الطلبة.حيث ان نسبة 7 % هي تعود للاساتذة حسب نتائج الاستبيان.

اما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي فنجد ان اغلب الطلبة يرون ان سعر الأنترنيت مرتفع

اضافة انه ضعيف التدفق وهذا ما يوضحه الشكلين ادناه:

الشكل 5

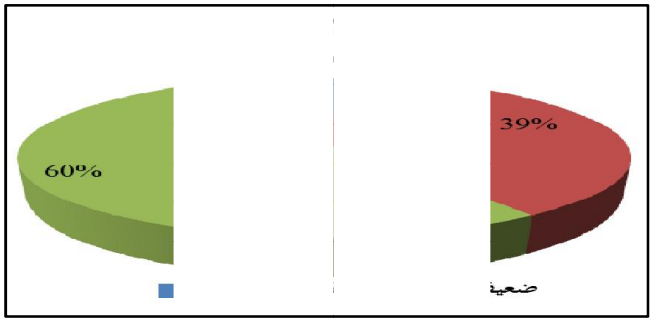

الشكل 6

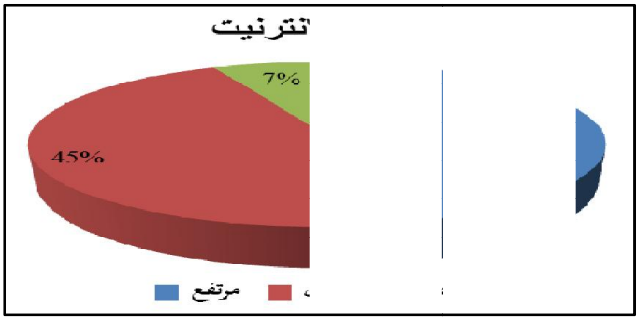

هذه النتائج الأولية من شانها ان تعطي لنا فكرة مبدئية بأن التعليم عن بعد لا ينتظران يحقق نجاحا وهذا باعتبار ان الدعامة اوالركائز الأساسية غير مهيأة اصلا.

بيانات تتعلق بمدى التعامل بمنصة موودل:

بعد ان وصلنا إلى نتائج تتعلق بالأنترنيت وهذا الجانب لا يمكن ان يطور بشكل فوري وكان على الجزائر ان تهتم بالاقتصاد الرقمي، وتواكب ما يحدث من تطورات في هذا المجال. اردنا من خلال اسئلة الجزء الثاني ان نقوم باستقصاء المجهودات والتدابير المتخذة بشكل استعجالي لإنقاذ الموسم الدراسي وتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم 2 : التعامل مع منصة موودل

الولوج إلى منصة موودل	بسهولة	بصعوبة	عدم التمكّن من الدخول	المجموع
التكرار	06	24	56	86
تعريف الادارة بمنصة موودل	نعم	لا	لا ادري	المجموع
التكرار	21	43	22	86
استجابة الادارة لانشغالات متعلقة بمنصة مودل	جيدة	متوسطة	منعدمة	المجموع

التكرار	08	37	41	86
مدى الاستفادة من الدروس	جيدة	متوسطة	منعدمة	
التكرار	06	32	48	86

المصدر : من اعداد الباحثين "

الشكل 7

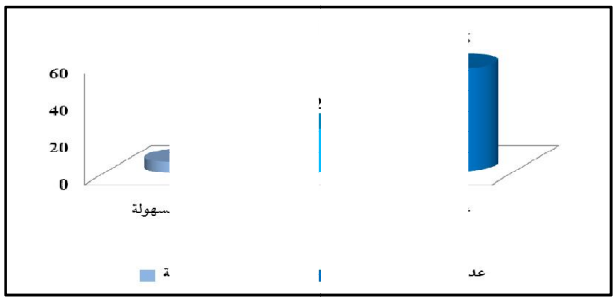

الشكل 8

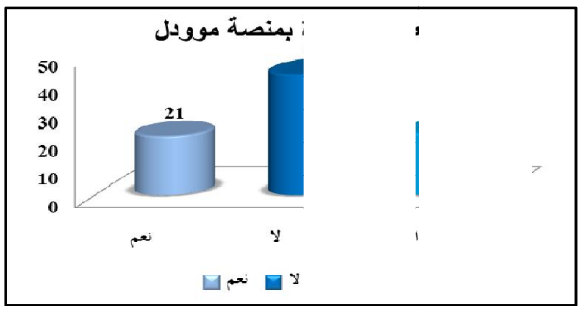

الشكل 9

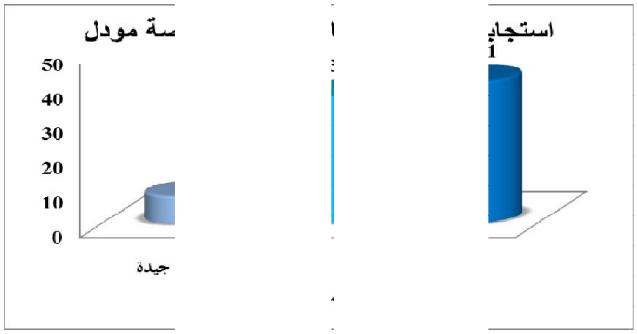

الشكل 10

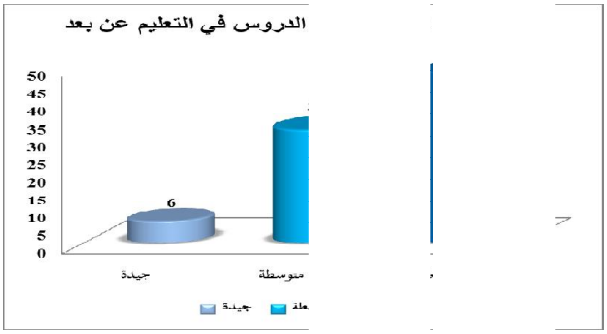

تبين النتائج بان دور الادارة في توعية الطلبة كان ضعيفا في بداية الجائحة اي في الموسم 2019 /2020 ،اذ لم تستطع التواصل معهم واغلبهم لم يتحصلوا على حساب يمكنه الدخول إلى المنصة التعليمية. وبسبب التوتر والضغط الناجم عن الجائحة هناك طلبة لم يرغبوا حتى في التواصل او الاستفسار وهذا ما تبينه نسبة 25%لا يعلم اساسا ان قامت الادارة بتعريفهم بكيفية التعامل مع المنصة، وهناك جانب اخر يبين ضعف الادارة لعدم بذل مجهودات للإجابة على انشغالات الطلبة وهذا بنسبة 47% ومن جهة اخرى فان العملية كانت مفاجئة بالنسبة للطلبة والأساتذة ايضا وخاصة الذين لايتحكموا في تقنيات الاعلام الألي حيث

- بالنسبة للطلبة (56 طالب من بين 86 اي نسبة 65 %لم يتمكنوا من الولوج أصلا إلى المنصة اي نسبة.
- بالنسبة للاساتذة ايضا نجد ان:

حيث اظهرت النتائج ان الأساتذة انهم بأحسن حال فيما يخص اتاحة الأنترنيت ووسيلة الاستخدام في التعليم عن بعد هذا ما يبيّن ويؤكد ان الجانب المادي هو وراءعدم اتاحتها بالنسبة للطلبة.

التعريف بالمنصة من طرف الادارة	نعم	لا	لاادري	المجموع
التكرار	08	01	01	10
الوصول إلى المنصة	بسهولة	بصعوبة	لم اتمكن	المجموع
التكرار	03	07	00	10
مدى استجابة الادارة للانشغالات	جيدة	متوسطة	منعدمة تماما	المجموع

التكرار	00	10	00	10
مدى نجاح التعليم عن بعد	جيد	متوسط	ضعيف	المجموع
التكرار	00	07	03	10

اما فيما يتعلق بتواصل الادارة مع الاساتذة فنجد ايضا هناك تنسيق واضح مقارنة بما هو عليه بالنسبة للطلبة حيث ان التعريف بالمنصة التعليمية بلغ 80%،كما ان الجانب المتعلق بالاستجابة لانشغالات تتعلق بالمنصة 100 %،وما يثبت ايضا أن حتى الأساتذة هم بحاجة الى التدريب التقني نجد ان70 % استطاعوا الدخول الى المنصة بصعوبة وكخلاصة وكنتيجة فان الاساتذة يرون ان التعليم عن بعد في ظل الجائحة كان متوسط وهذا بنسبة 70 %.

4.خاتمة:

إن التعليم عن بعد رغم ان الجزائر عرفته منذ مدة، كأسلوب يسمح بتدارك الأخطاءوانقاذحرمان التلميذ من التعليم الحضوري، حيث نجد ان وزارة التربية الوطنية اعتمدت التعليم عن طريق المراسلة،قصد اعطاء فرصة تسمح بتحسين المستوى والمشاركة في مختلف المسابقات. ولكن لم يخرج هذا الأسلوب عن طابعه التقليدي رغم بعض التطورات التي استلزمت تبني استخدام الانترنيت والولوج إلى مواقع التعليم عن بعد. فالجزائرلم تستثمر في الجانب التكنولوجي و المعلوماتي

حيث اصبحت تتذيل ترتيب البلدان العربية من حيث سرعة الأنترنيت وتدفقها ،ولم تستخدم مجهودات اكبر في رقمنة اقتصادها بصفة عامة هذا ما جعلها غير مهيأة للتحول الرقمي بسهولة.

التعليم عن بعد الذي ألزمته جائحة كورونا ،حتّم على الجزائر التعامل مع هذا النمط الجديد من التعليم وهذا في جميع الاطوار التعليمية بمافيها الجامعة . ومن خلال الدراسة التي قمنا بها للوقوف على مدى نجاعة هذا الأسلوب توصلنا الى النتائج التالية:

- **اختبار الفرضية الاولى : ان نتائج الدراسة تؤدي بنا إلى نفي الفرضية الأولى حيث ان تجربة الجزائر في التعليم عن بعد جد هزيلة ، فالتعليم بالمراسلة لم يرق إلى تعليم عن بعد، حيث لا يقتصر الا على فئة معيّنة،ونظرا لعدم توفر الأنترنيت وعدم التحكم فى العديد من التقنيات، جعلت أصحاب قاعات الأنترنيت هم من يقومون بمهمة الإجابة والإرسال مما ساهم في تدنية مردودية هذا النوع من التعليم .أما بالنسبة للمعاهد والجامعات العمومية فالجزائر لم تدخل التعليم عن بعد في استراتيجيتها ،وهذا ما يجعل عدم دراية وادراك لكل ضوابط واجراءات انجاح التعليم عن بعد.**
- **اختبار الفرضية الثانية نؤكد صحتها وهي أن المعلمين والمتعلمين ليسوا على استعداد لهذا النمط التعليمي ويعود ذلك إلى جانبين:**
- **الجانب الأول وهو الجانب الاجتماعي حيث أن الدولة لم تصل إلى درجة من الرفاه ،كما هو الحال في دول الخليج العربي مثلا.**

فالدراسة الاستبيانية بيّنت ان المتعلمين اكثر من الغالبية يرون في أن سعر الانترنيت جد مرتفع ،كما أن عدد الذين يملكون الحواسيب قد لا يذكر اذ ان الغالبية تستخدم الهاتف النقال قد يكون التعليم بها أكثر صعوبة.

- **الجانب الثاني يتعلق بعدم استثمار الدولة في الأنترنيت وتكنولوجيا المعلومات ،وتأخرها في تبني الاقتصاد الرقمي اضافة إلى عدم استثمارها في التعليم الافتراضي .**

وتبقى كل هذه القيود والعراقيل كعوائق تحول دون انجاح التعليم عن بعد، وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية حيث كل من الأساتذة والطلبة اتفقوا على انه لم يحقق المرغوب منه في ظل الجائحة. وقصد إزالة هذه القيود نقترح مجموعة من الحلول و التي تمثل اولويات يجب توافرها ويمكن اجمالها فيما يلي:

الاقتراحات

- **الاستثمار أكثر في مجال الأنترنيت بما يسمح ايصالها إلى جميع الأسر، و في جميع مناطق الوطن وان تكون بتدفق قوي، لما يتطلبه التعليم عن بعد من الاطلاع على الفيديوهات، والقدرة على التفاعل في المنصات الافتراضية بشكل متزامن.**
- **فتح وتشجيع لما يعرف بالتعليم والتكوين الافتراضي سواء بالنسبة للمؤسسات التعليمية العمومية او الخاصة و التي تتوج الدراسة فيها بمنح شهادات معتمدة ،حتى يتم التوجه اليها كما هو الحال في الجامعات المفتوحة.**
- **تكوين التلاميذ والطلبة والاساتذة ايضا في مجال المعلوماتية، وتدريبهم أكثر على استخدام الوسائط التكنولوجية والتقنيات الحديثة في التحاضر عن بعد.إضافة توسيع التكوين في كيفية التعامل مع المنصات التعليمية.**
- **تدعيم الطلبة في إستغلال الانترنيت بأسعار منخفضة حتى تكون متاحة بشكل دائم، إضافة إلى إتاحتها في المؤسسات التعليمية الحضورية بشكل مجاني ،كتحفيز على استخدامها والتعرّف على مختلف البرامج والتطبيقات التعليميةوالدخول إلى المكتبات الالكترونية.**
- **إدخال الجانب التقييمي للمتعلم بمدى استخدامهواجابته على الأعمال المرسلة عبر المنصة ،بدلا من الإشارة ان الطالب غير ملزم بما يعرض في المنصة . كماحدث في التعليم العالي في ظل الجائحة حيث أصبح الطالب غير محفز للاطلاع على مضمون منصة موودل.**

5. قائمة المراجع:

قائمة المراجع

http://www.alkhaleej.ae, ع. ت. (2012). Consulté le 04 30, 2021, sur http://www.alkhaleej.ae.

https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/digital-transformation. (2021). Consulté le 02 01, 2021

https://scienceloversss.blogspot.com. (2015). Consulté le 04 25, 2021, sur characteristics-of-digital-economy.

https://www.aps.dz. (2020, 03 01). Consulté le 02 01, 2021, sur sante-science.

https://www.dw.com/ar. (2021). Consulté le 02 01, 2021

https://www.echoroukonline.com. (2020). Consulté le 05 21, 2021

https://www.govtech.com/. (2021). Consulté le 04 25, 2021, sur what-is-the-digital-economy.htm.

إيهاب ,س .(2003) .التعليم عن بعد :هل يكون حل لازمة التعليم في مصر.

بيان وزارة التربية الوطنية. (2020, 04 04). *https://www.education.gov.dz/wp*. Consulté le 05 21, 2021

جريدة المساء الإلكترونية .(2020, 10 12) .*المؤسسة الجامعية في مواجهة تحديات التحوّل الرقمي*.

الجورمازي ,ب-*https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/digital-transformation*. Consulté le 02 01, 2021 .(2020, 07 29) .

خديجة ,ا .(2018) .التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق .(p. 173) .الجزائر :جامعة تيزي وزو.

خنيش ,ا .(2017) .*تكنلوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية* .الجزائر :جامعة باتنة.

دهان ,ك .ت .(2019) .واقع الاقتصاد الرقمي في العالم العربي .*مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*.300 ,(01)

سافيدر ,خ ,sur Consulté le 02 01, 2021, *https://blogs.worldbank.org*. .(2020, 03 30) .التعليم في زمن فيروس كورونا :التحديات والفرص.

سعاد محمد ,ا .(2018) .*موسوعة التعليم والتدريب* Récupéré sur .تجارب من دول العالم في مجال التعليم الإلأكتروني.

سلمى بشاري. (2020). تطور الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا. *Cahier de Cread، 36*، 583.

عبد الرحمن يوسف، https://www.aleqt.com. (2020). *الاقتصاد الرقمي*. تاريخ الاسترداد 21 03, 2021، من https://www.aleqt.com.

عبد اللطيف ,ل .(25 04 ,2021) .نحو اقتصاد رقمي منضبط) .ب .دبي (.Éd ,*مجلة الاقتصاد الإسلامي*.

عدنان مصطفى ,ا& .,خالد علي ,ا .(21 01 ,2019) .الاقتصاد الرقمي .*الاقتصاد الرقمي*) .م .أسبار (.Éd ,المملكة العربية السعودية.

عمر حسين ,ب ,sur Consulté le 05 19, 2021, *https://democratic*. .(22 04 ,2020) .التعليم عن بعد بين المفهوم والتأصيل.

محمدلخضر ,ح& .,أوشريف ,ي .(2018) .الاقتصاد الرقمي وخصائص السلوك الاستهلاكي Dans .ج .ميلة ,(.Éd)*المستهلك والاقتصاد الرقمي*.الجزائر.

الموسوعة الامريكية.(1978) .

ناهدة عبد زيد ,ا ,sur Consulté le 05 19, 2021, *https://www.edutrapedia.com*. .(2021) .التعليم عن بعد مفهومه، تطوره وفلسفته.

وزير التربية الوطنية2021 ,Consulté le 05 21, *https://www.aa.com.tr/ar/*. .(2020) .

ونوغي ,إ .(2017) .الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق .*حد التعليم عن بعد اشكاله ومبرراته*.(215 .p) ,